قف على اصطلاح
المحدثين اذا قالوا
صالح الحديث
واذا اطلقوا

الخليلي أنه شيخ صالح أراد به في دينه لا في حديثه لأن من
عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث
قيدوا ذلك فقالوا صالح الحديث فإذا أطلقوا الصلاح فإنما
يريدون به في الديانة والله تعالى أعلم النوع الخامس
عشر معرفة الاعتبار قوله (ص) معرفة الاعتبار والمتابعات
والشواهد قلت هذه العبارة توهم أن الاعتبار قسيم
للمتابعة والشاهد وليس كذلك بل الاعتبار هي الهيئة الحاصلة
في الكشف عن المتابعة والشاهد وعلى هذا فكان حق العبارة
أن يقول معرفة الاعتبار للمتابعة والشاهد ومما أحسن قول
شيخنا في منظومته: الاعتبار سبرك الحديث هل
تابع راو غيره فيما حمل. فهذا سالم من الاعتراض والله
أعلم قوله (ص) مثال المتابع والشاهد وذكر حديث سفيان
عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث لو
أخذوا إهابها وذكر أن شاهده عن عبد الرحمن بن وعلة
عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث أيما إهاب دبغ فقد طهر
وهذا فيه أمران أحدهما أنه ليس مثالا للمتابعة التامة إذ
من شرط التامة عنده أن يتابع نفس الراوي لا شيخه كما قال
أولا أن يروي ذلك الحديث بعينه عن أيوب غير حماد قال
فهذه المتابعة التامة وإن شيخ الراوي إذا توبع أو شيخ شيخه
قد يطلق عليه اسم المتابعة لكن تقصر عن الأولى بحسب بعده
وإذا تقرر هذا فالمثال ليس مطابقا للمتابعة التامة لأن سفيان
بن عيينة لم يتابعه أحد عن عمرو على ذكر الدباغ وإنما توبع
شيخه عمرو عن عطاء الثاني أنه ليس مطابقا أيضا لما تقدم من

ان

لمن

أن المتابعة تكون دون الصحابي وأن الشاهد أن يروى حديث
آخر بمعناه يعني من حديث صحابي آخر وأن الخلاف الشاهد
على غير ذلك قليل لأن كلا من المتابع والشاهد اللذين
أوردهما من حديث صحابي واحد وهو ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وفي الحقيقة عبد الرحمن بن وعلة قد تابع عطاء
في روايته عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا الحكم وإذا
تقرر هذا فلنذكر مثالا للمتابعة والشاهد سالما من هذا الاعتراض
وهو ما رواه الشافعي رضي الله تعالى عنه في الأم عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون
فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن
غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين فإن الحديث المذكور في جميع
الموطآت عن مالك بهذا الإسناد بلفظ فإن غم عليكم فاقدروا
له فأشار البيهقي إلى أن الشافعي رضي الله تعالى عنه تفرد بهذا
اللفظ عن مالك قال فنظرنا فإذا البخاري قد روى الحديث
في صحيحه فقال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما فساقه
باللفظ الذي ذكره الشافعي رضي الله تعالى عنه سواء فهذه متابعة
تامة في غاية الصحة لرواية الشافعي رضي الله عنه والعجب من
البيهقي كيف خفيت عليه [illegible] أن مالكا رواه عن عبد الله
بن دينار باللفظين معا وقد توبع فيه عبد الله بن دينار
من وجهين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أحدهما أخرجه
مسلم من طريق أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع